

مواقع التواصل الاجتماعي بين المخاطر والمعالجات من منظور إسلامي - دراسة فكرية تحليلية -

الباحثة : ضحى سالم محمود

أ.م. د. زياد اسماعيل حمد

مواقع التواصل الاجتماعي بين المخاطر والمعالجات من منظور إسلامي - دراسة فكرية تحليلية -

الباحثة : ضحى سالم محمود*

Dhuha Salim Mahmood

dhuha.mahmood@su.edu.krd

رمز الأوركيد : <https://orcid.org/0009-0008-9212-4831>

أ.م. د. زياد اسماعيل حمد

Zyad Ismail Hamad

zyad.hamad@su.edu.krd

الملخص

أفرز التقدم التكنولوجي المتسارع ثورة رقمية غير مسبوقة غيرت ملامح الحياة الإنسانية في مختلف جوانبها، وكان من أبرز نتائجها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الواقع اليومي للأفراد والمجتمعات. فقد تجاوز دور هذه المواقع حدود الترفيه والتسلية، لتتحول إلى منصات مؤثرة في تشكيل الوعي الفكري والثقافي، وتوجيه السلوك الاجتماعي، خاصة لدى فئة الشباب والطلبة.

ومع اتساع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنوع تطبيقاتها، برزت تساؤلات عديدة حول نشأتها وتطورها، ومدى تأثيرها الإيجابي والسلبي على الفرد والمجتمع. فقد أسهمت هذه المواقع في تسهيل التواصل ونقل المعرفة وتبادل الخبرات، إلا أنها في الوقت نفسه أفرزت تحديات فكرية وتربوية وأخلاقية تستوجب الدراسة والتحليل.

ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على نشأة وظهور وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، مع بيان أبرز إيجابياتها وسلبياتها، والكشف عن أثرها في البناء الفكري والتربوي، بهدف الوصول إلى رؤية متوازنة تُسهم في توجيه الاستخدام الواعي والمسؤول لهذه الوسائل في خدمة الفرد والمجتمع.

Abstract:

Rapid technological progress has produced an unprecedented digital revolution that has changed the features of human life in all its aspects, and one of its most prominent results has been the emergence of social networking sites that have become an integral part of the daily reality of individuals and societies. The role of these sites has gone beyond entertainment and amusement, to become influential platforms in shaping intellectual and cultural awareness, and guiding social behavior, especially among youth and students.

With the widespread use of social media and the diversification of its applications, numerous questions have arisen regarding its origins and development, and the extent of its positive and negative impact on individuals and society. While these platforms have facilitated communication, knowledge transfer, and the exchange of experiences, they have also generated intellectual, educational, and ethical challenges that warrant study and analysis.

From this standpoint, this research seeks to shed light on the origin, emergence and development of social networking sites, while explaining their most prominent advantages and disadvantages, and revealing their impact on intellectual and educational development, with the aim of reaching a balanced vision that contributes to guiding the conscious and responsible use of these means in the service of the individual and society.

مقدمة

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣) ﴾ [الحجرات: ١٣] والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخير المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي دعا الى حسن التواصل ونشر العلم، وترسيخ القيم الاخلاقية في المجتمع وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد :

مما لا شك فيه أنّ النمو المتزايد للتكنولوجيا الرقمية وثورتها التي انتشرت في السنوات الاخيرة قد غيرت مجرى عالم الاتصال والإعلام، والذي قد أدى بدوره الى احداث تغيير كبير في العادات والسلوكيات التي دأبت عليها الامم عبر السنين الماضية من تقاليد وأعراف الامر الذي فسح المجال أمام الواقع الاعلامي لأن يفرض نفسه ويكون بالواجهة بفضل الانترنت الذي منح للجماهير نوعاً جديداً من الخدمة الاعلامية حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الموضوعات التي لاقت صدقاً واسعاً وإهتماماً كبيراً من قبل الباحثين وخاصة في الآونة الاخيرة، حيث أصبح الناس يعنون هذه المواقع أساس التفاعل الاجتماعي بل تعدى ذلك لجعلها ضرورة من ضروريات الحياة، فأصبحت في متناول

اليد، بل أصبحت يد الشخص لا تفارق الشاشات وهو يمارس من خلالها أغلب الأنشطة التفاعلية فيبدي أرائه ويحدد علاقاته من خلال هذه الشاشات التي تجمعها بالملايين من البشر وقد يؤدي دوراً حقيقياً أو مزيفاً في حياتهم والعكس صحيح بالنسبة إليه أيضاً وما يترتب عليه آثاراً سلبية تنعكس على الفرد بوجه خاص والمجتمع بوجه عام. وقد عمدنا في هذه الدراسة المنهج التحليلي الفكري.

وتكمن أهمية هذا البحث في بيان مواقع التواصل الاجتماعي نشأتها وتطورها عبر الزمن ومن ثم تم بيان كل موقع على حدة من حيث أهمية الموقع وكثرة الاقبال عليه ومدى اعتماده من قبل الفئة المشمولة بالدراسة.

المبحث الأول: مفهوم التواصل الاجتماعي

أولاً: تعريف التواصل

١- التواصل لغة :

ورد التواصل في أهم معانيه الاقتران والاتصال والصلة، وقد جاء في اللسان أن الهجران ضد الوصل^(١) ووصل فلان رحمه يصلها صلةً، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلاً^(٢). فأغلب المعاني اللغوية تقترب من مفهوم الاقتران والصلة وتدور في فلك هاتين المفردتين.

٢- التواصل اصطلاحاً :

فيعني بأنه العملية التي نتمكن بواسطتها من نقل اثار الغير التي تحدث في أحد مناطق المجال السلوكي الى منطقة أخرى^(٣).

أو قد يكون هو العملية التي من خلالها تنقل الفرد أو الجماعة (المرسل، المرسلون) بعض الرسائل من أجل التأثير على سلوكيات أفراد أو جماعات أخرى (المتلقي، المتلقون) وتغييره حسب رغبة

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم ابو الفضل بن منظور، (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ،بيروت ،لبنان، ط١٤١٤هـ، ٣، ١١ / ٧٢٦.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى الهروي اللغوي الشافعي، (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي - بيروت، ط١ ٢٠٠١م، ١٦٥.

(٣) ينظر: مقدمة في سيكولوجية الاعلام والاتصال، مجدي عبد الله محمد أحمد، ط١، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية - مصر، ٢٠٠٩ م، ٢٢.

محددة الى نقل وتبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة أو متأثرة على نحو يقصد به ويترتب عنه تغيير في الموقف او السلوك او الاتجاهات والقيم^(١).

ثانياً: تعريف الاجتماعي :

١- الاجتماعي لغة : من الجذر الثلاثي جمع يدل على تضام الشيء، وجمع الشيء جمعاً، والجماع الاشابة من قبال شتى^(٢).

وقيل ايضاً : "فلان جامع لبني فلان يآوون إليه ويعتمدون على رأيه وسميت الجمعة جمعةً لاجتماع الناس فيها"^(٣).

٢- الاجتماعي اصطلاحاً: يعني مجموعه من الأفراد يربط بينهم رابط مشترك ينظم حياتهم في علاقة منتظمة معترف بيها فيما بينهم^(٤). او انه نسيج مكون من صلات اجتماعية يحددها الادراك الجمعي^(٥).

ثالثاً: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: لها تعريف عدة منها

١- "يطلق على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة الانجليزية (Social Media) كما نجد مصطلح آخر وهو (Social Network) أي الترابط الاجتماعي وهو أدق باللغة العربية ويعرف أيضاً بالشبكات الاجتماعية"^(٦).

٢- كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منصة يعمل بها العضو ويطورها ويسعى لمشاركة جميع الاصدقاء في هذا التطور وتقوم على التفاعل والتشارك بين الاعضاء حيث لا يحتاج العضو مهارة عالية ومعرفة بلغات البرمجة لاستخدامها^(٧).

(١) ينظر: مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، عثمان محمد الدليمي، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع - عمان، ٢٠١٩م، ٥٢-٥٤.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت:٣٩٥) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الفكر - بيروت، ١٩٧٩م، ٦/ ١١٥.

(٣) كفاية الاخبار في حل غاية الاختصار، بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز الحسيني تقي الدين الشافعي، (ت: ٨٢٩ هـ)، تحقيق: كامل محمد عويضة، ط١، دار الكتب العالمية - القاهرة، ١٩٩٤م، ١٤١.

(٤) ينظر: المجتمع الاسلامي المعاصر، محمد مبارك، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت، ١٩٧١م، ٧.

(٥) ينظر: المجتمع الاسلامي، محمد أمين المصري (د.ت)، ط ١، دار الكتب العربي - لبنان، ١٢.

(٦) ينظر: مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، تيري سامية و غراف نصر الدين، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠٢٠م، ٣٥.

٣- وقد عرفت أيضاً بأنها : "التواصل مع عدد من الناس أقارب، زملاء، أصدقاء.... الخ أو كل ما سبق عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع ولا تكتفي بإعطاء معلومات للمستخدم فقط، بل تتفاعل وتتزامن معه أثناء إمداده بتلك المعلومات، وبذلك فهي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت" (٢).

٤- وقد تُعرف على أنها : عبارة عن خدمات يتم انشاءها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والاصدقاء الذين تجمعهم ميول وأنشطة واهتمامات مشابهة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاتجاهات الفكرية أو غيرها وتوفر هذه الخدمات المحادثة الفورية، والمراسلة العامة والخاصة، ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات أخرى، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من مختلف بلدان العالم (٣).

ومن خلال ما سبق نستطيع تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها (منصات إلكترونية تفاعلية تُتيح للمستخدمين إنشاء المحتوى ومشاركته والتواصل مع الآخرين من أصدقاء، أقارب، وزملاء، أو من يشاركونهم الاهتمامات والميول). وتقوم هذه المواقع على مبدأ التفاعل الفوري وتبادل المعلومات عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى مهارات تقنية متقدمة، حيث تُوفّر خدمات متنوعة كالمحادثة، الرسائل، ومشاركة الوسائط المتعددة، وتسعى إلى بناء شبكات اجتماعية مترابطة تُسهّم في نقل المعرفة والتأثير في مختل ٣ ف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وتشمل هذه المنصات مجموعة متنوعة من التطبيقات مثل: فيسبوك، إنستغرام، سناب شات، وتيك توك، وغيرها، وتختلف هذه المواقع من حيث الغرض الوظيفي، وطبيعة الجمهور المستهدف، ونمط المحتوى المتداول. كما تلعب دورًا متزايدًا في

(١) ينظر: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجاهد أماني، مجلة دراسات المعلومات، العدد (٨)، أيار ٢٠١٠م، ١١.

(٢) ثورة الشبكات الاجتماعية - ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ، خالد غسان يوسف المقدادي، ط١، دار النفائس للنشر، الأردن، ٢٠١٣م، ٢٤. وينظر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي على الدول العربية - مصر أنموذجاً- (رسالة ماجستير) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، وردة بن عمر، جامعة الحاج لخضر، الجمهورية الجزائرية ٢٠١٣ - ٢٠١٤، ٥٠.

(٣) ينظر: مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، عثمان محمد الدليمي ، ١٣

تشكيل الرأي العام، وتوجيه السلوك الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فضلاً عن مساهمتها في التعليم، والتسويق الرقمي، والعمل السياسي.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

وقد رتبت هذه المواقع بدءاً بالأعلى استخداماً لدى فئة الشباب

المطلب الأول : الفيس بوك

أولاً: التعريف بالموقع

يعد الفيس بوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي كونه يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية^(١)، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس في مختلف الطبقات والاتجاهات حول العالم بسبب خصائصه التي سنتناولها فيما بعد.

والفيس بوك face book هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص أن يبرزوا أنفسهم ويُعززوا مكانتهم عبر ما يُتيح لهم من أدوات في الموقع والتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق الموقع نفسه، أو من خلال التواصل في مواقع أخرى أو إنشاء روابط تواصل مع الآخرين^(٢).

وقد أسس هذا الموقع (مارك زاكربيرج) في عام ٢٠٠٤م، وهو رجل أعمال أمريكي ومبرمج وقد اشتهر بتأسيسه فيسبوك وهو حالياً الرئيس التنفيذي لشركة ميتا بلاتفورمز المالكة لفيسبوك وانستغرام وواتساب، ويعتبر من أغنى وأكثر الشخصيات تأثيراً في العالم في مجال التكنولوجيا والانترنت^(٣).

لغرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية وانتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا وأعطاه اسم فيس بوك ومعناه: كتاب الوجوه^(٤)، وكان استخدام الموقع بدايةً مقتصرًا على طلبة الجامعات وطلبة المدارس الثانوية الذين يسعون للتعرف على الحياة الجامعية واستمر ذلك لمدة سنتين إلى أن قرر مؤسسه فتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه فأحدث

(١) ينظر: دور موقع الفيس بوك في تسويق الصورة الذهنية للمؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية على عينة من متبعي صفحة الجزائرية للمياه لولاية أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تاجر فاطمة الزهراء وخميس وفاء، ٢٠٢١-٢٠٢٢ م، ٢٠.

(٢) ينظر: ثورة الشبكات الاجتماعية، خالد غسان يوسف المقفادي، ٣٤.

(٣) ينظر: مارك زوكربيرج بكلماته الخاصة، جورج بيهام، ترجمة: لينا الخطيب، ط١، دار نشر أغيت، ايفانستون، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٨ م ١٦.

(٤) ينظر: ثورات الفيس بوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي، مصعب حسام الدين قشوني، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، ٢٠١٤ م، ١٠٢-١٠٤.

ذلك طفرة في عدد مستخدمي الموقع حيث ارتفع العدد من ١٢ مليون الى ٤٠ مليون مستخدم في بداية عام ٢٠٠٧م^(١). بعد ذلك تطور الموقع ليتحول من مجرد مكان لإبراز الذات والصور الشخصية والتواصل مع الآخرين إلى موقع متخصص للتواصل ترعاه شركة فيس بوك التي أصبحت مدخولاتها تقدر بالمليارات عام ٢٠٠٧م، نتيجة لاشتراك ٢١ مليون مشترك في هذا الموقع، ليسجل أعلى نسبة للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم حيث أصبح قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبراً لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أقوى الأحزاب الفعلية على الأرض كذلك استثمرت تسويقياً لتعتمدها آلاف الشركات الصغيرة والكبيرة خطأً للتواصل مع جمهورها وقد اعتمدها الصحف أيضاً لنقل الأخبار والترويج للكتاب فضلاً عن غيرها من وسائل الإعلام ليتعدى بذلك موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، وصل عدد مشتركيه في عام ٢٠١٣م قرابة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلاً أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض^(٢).

وما يجدر الإشارة إليه أن شبكة الفيس بوك تحتل من حيث الشهرة والاقبال المركز الثالث بعد موقعي (قوقل و مايكروسوفت) حيث بلغ عدد مشتركها أكثر من ٨٠٠ مليون شخص^(٣).

ثانياً: مميزات الفيس بوك : إنّ من أبرز مميزات الفيس بوك هي:

- ١- الملف الشخصي profile : فعندما تشترك في الموقع يتوجب عليك إنشاء ملفاً شخصياً تدون فيه معلوماتك الشخصية، الصور التي تختارها، تفضيلاتك، وهي معلومات تسهل التواصل مع الآخرين من خلال مشاركة نفس الاهتمامات. وهو يوفر كل ما يقع ضمن اهتماماتك الشخصية.
- ٢- الرسائل Messages : وهي من الأدوات الهامة والتي من خلالها يستطيع المشترك الاطلاع على الرسائل الواردة وارسال رسائل جديدة أيضاً^(٤) وقد أضاف خاصية الاتصال مكالمات صوتية و مكالمات الفيديو أيضاً.

(١) ينظر: الاعلام الرقمي الجديد، ماهر عودة الشمالية وآخرون، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٥م، ١٥.

(٢) ينظر: ثورة الشبكات الاجتماعية، خالد غسان يوسف المقدادي، ٣٤.

(٣) ينظر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، ٦٤.

(٤) ينظر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية، فيصل محمد عيسى عسيري، ط١، مطبعة النهضة العربية، مصر، ٢٠١٩م، ٤٨.

- ٣- إضافة صديق add friend : يستطيع المستخدم من خلالها إضافة الأصدقاء عن طريق تقديم طلبات الصداقة وكذلك البحث عن أي مستخدم عن طريق كتابة الملف الشخصي الخاص به.
- ٤- إنشاء مجموعة Groups : يستطيع المستخدم من خلالها إنشاء مجموعة إلكترونية تتضمن أشخاصاً يوافق هو على انضمامهم كونه مسؤولاً عن هذه المجموعة ويشترك أفرادها باهتمامات أو قضايا معينة اجتماعية، دينية، سياسية، تسلية. وقد تتضمن المجموعة أفراد العائلة أو الأصدقاء حصراً.
- ٥- النكزة pokes: وهي عبارة عن إشارة يرسلها المستخدم إلى مستخدم آخر للتذكير والترحيب به.
- ٦- الصور photos : وهي خاصية تتيح للمستخدم تحميل الصور والألبومات إلى الملف الشخصي وعرضها.
- ٧- الفيديو video : وهي خاصية تمكن المستخدم من نشر مقطعاً خاصاً أو منقولاً وتثبيته في الملف الشخصي له (١) .
- ٨- الحالة status: تمكن المستخدم من ابلاغ اصدقائه على الملف الشخصي بمكانه أو ما يقوم به من أعمال خلال أربعة وعشرين ساعة.
- ٩- السوق market place : وهو المكان الذي يتيح للمستخدمين نشر اعلانات مبنية مجانية (٢) .
- ١٠- يتيح إمكانية التعليق بصفة مجهول الهوية في المجموعات المختلفة.
- ١١- التغذية الإخبارية news feed : تعمل هذه الخاصية على إظهار التحديثات الخاصة بالملفات الشخصية للأصدقاء كتغيير صورة الصفحة الشخصية أو المشاركة بمناسبة معينة أو الاحتفال بأعياد الميلاد.
- ١٢- إنشاء صفحة خاصة على موقع (فيس بوك) تتيح للمستخدم الاعلان عن فكرة ومعيونة أو تسويق بضاعة خاصة ب(المعلن) قد يدفع من خلالها المعلن مبالغ معينة لقاء ظهور هذا الاعلان لدى المستخدمين.
- ١٣- يتيح للمستخدم خاصية الابلاغ عن المواقع المسيئة وحجبها.
- ١٤- يتيح للمستخدم خاصية التعليق على المنشورات.

(١) ينظر: أثر الفيس بوك على المجتمع، وائل مبارك خضر فضل الله، ط١، مدونة شمس النهضة، مصر ٢٠١٠ م، ٣٠.

(٢) ينظر: دور موقع الفيس بوك في تسويق الصورة الذهنية للمؤسسة الاقتصادية، تاجر فاطمة الزهراء وخميس وفاء، ٢٤.

١٥- يتيح خاصية الإشارة إلى الأشخاص وذكرهم.

المطلب الثاني : تيك توك

أولاً: التعريف بالموقع:

وهو أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي والذي بدأ استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، مثل الكوميديا والتعليم وغيرها، تم انشاءه من قبل شركة بايت دانس الصينية والتي تعود لرجل الأعمال الصيني (تشانغ يي مين)، وقد عرف في الصين بداية باسم : دوين (Douyin)^(١).

ظهر تطبيق تيك توك بداية عام (٢٠١٦ م) تحت مسمى (ميوز كلي)، وفي العام التالي تم تغيير اسمه الى تيك توك وفي العام (٢٠١٩ م) تم تغيير شعاره، وهو موقع أنشئ ليكون محتواه موسيقي فقط ولهذا كان عنصر جذب لفئة الشباب، بعد ذلك تنوع محتوى الفيديوهات وتحول من موسيقي الى تعليمي وترفيهي وترويجي للإعلان عن بضائع ومنتجات وتسويقها^(٢).

ويقع المقر الرئيسي لتيك توك في لوس انجلوس وسنغافورة، بالإضافة الى مكاتب في نيويورك وبرلين ولندن وطوكيو ودبي، ويعتبر أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعي لما له من شعبية كبيرة في العالم فهو متاح في أكثر من ١٥٠ سوقاً وأكثر من ٥٠ لغة، وقد شهد التطبيق أكثر من ٤.٥ مليار عملية تنزيل حول العالم^(٣).

ثانياً: مميزات التيك توك

- ١- توفير محتوى متنوع للمستخدم
- ٢- يمنح المستخدم دعم وتشجيع من خلال التفاعل على الفيديوهات التي قد تتضمن مشاركة
- ٣- يحقق تفاعلاً بين المستخدمين عند وجود اهتمامات أو تجارب مشتركة.
- ٤- يحقق مكاسب مادية من خلال الحصول على تفاعلات من قبل المشتركين وهذه المكاسب تعتمد على كمية التفاعلات.
- ٥- يتيح خاصية حفظ الفيديوهات التي تقع ضمن اهتمامات الشخص والتي يرغب في حفظها.

(١) ينظر: فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، أبو هناد عبد الله السواح الجندي، بحث دكتوراه في الفقه المقارن، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، ٢٠٢١م، ٣.

(٢) ينظر: تأثر تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، مها محمد فتحي، كلية الاعلام، جامعة النهضة، مجلد ٢٠، ٢٠٢١م، ١/ ٣٨٨ - ٣٨٩.

(٣) ينظرالموقع : www.alarabiya.net.cdn.ampproject.org تم مراجعة الموقع بتاريخ ٢٣/٢/٢٠٢٥.

- ٦- يتيح هذا الموقع خاصية الاشتراك في مواقع أو قنوات معينة تجمع المهتمين بمجال معين.
- ٧- إمكانية إضافة أشخاص كأصدقاء تجمع المستخدم بهم معرفة حقيقية أو إضافة أشخاص ومتابعاتهم للتعرف أو الاستفادة من المحتوى الذي يقدمونه في صفحاتهم.
- ٨- إمكانية إضافة حالة^(١).

ويعتبر التيك توك من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً بين الشباب، ومن خلال الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على عينة الدراسة اتضح لنا أن التيك توك يحتل المرتبة الأولى استخداماً بين تلك الفئة عينة الدراسة، وهذا يعكس مدى رواجه واستخدامه بين الشباب بصورة عامة

المطلب الثالث : سناب شات

أولاً: التعريف بالموقع

وهو تطبيق مهم من تطبيقات التواصل الاجتماعي، أطلق للمرة الأولى عام (٢٠١١م) من قبل مجموعة من المطورين المعروفين مثل : إيفان شبيغل و روبرت مورفي)، وقد شهد تطوراً ملحوظاً أدى الى اتساع رقعة مستخدميه.

ولعل أحد أهم أسباب إقبال المستخدمين عليه هو توفيره خاصية حذف الرسائل المتبادلة بعد وصولها بثواني مما يوفر أكبر قدر من الخصوصية ويضمن حماية المحادثات عند المستخدمين^(٢).

ثانياً: خصائص سناب شات

- ١- إمكانية ارسال ومشاركة مقاطع الفيديو بسرعه وسهولة.
- ٢- إمكانية إضافة تعليقات وملصقات على الفيديوهات المشاركة.
- ٣- القدرة على إضافة نصوص الى الصور .
- ٤- إتاحة مجموعة من المؤثرات التي يمكن اضافتها الى الصور ومقاطع الفيديو لتحسينها^(٣).

(١) ينظر : تأثر تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية ، مها محمد فتحي، ٣٩٠.

(٢) ينظر: سناب شات تطبيق التواصل الاجتماعي الأول لدى المراهقين، صحيفة الرأي اليوم، تم مراجعته من الموقع بتاريخ ٢٣ / ٢ / ٢٠٢٥ : <https://www.raialyoub.com>

(٣) ينظر : <http://weziwezi.com> تم مراجعته من الموقع بتاريخ ٢٣ / ٢ / ٢٠٢٥.

وقد احتل موقع سناب شات المرتبة الاولى من المواقع الاكثر استخداماً في فئة الاناث من العينة قيد الدراسة.

المطلب الرابع: انستغرام

أولاً: التعريف بالموقع

هو أحد المواقع التي تتيح للمستخدم مشاركة الصور والرسائل تم اطلاقه في عام ٢٠١٠ م من قبل : كيفن سيستروم وهو مبرمج كومبيوتر ورجل اعمال أمريكي وأحد مؤسسي انستغرام وهو أكبر موقع لمشاركة الصور والفيديوهات والتفاعل معها^(١). و ميشيل كريجر وهو مهندس برمجيات ورجل أعمال برازيلي وساهم مع كيفن سيستروم في تأسيس انستغرام،^(٢) وقد حصل في عام ٢٠١١ م على لقب أفضل تطبيق آيفون iPhone من قبل شركة أبل Apple وقد ازدادت شهرته عندما توفر على أجهزة أندرويد Android حيث تم تحميل التطبيق أكثر من مليون مرة في أقل من يوم واحد بعد اطلاقه، ويعد من أسرع مواقع التواصل الاجتماعي نمواً وتطوراً، حيث يقضي المستخدمون وقتاً أطول في التصفح فيه مقارنة بغيره من مواقع التواصل الاجتماعي، ويتميز بأنه يوفر خاصية هاشتاك التي تسهل البحث عن المحتوى وتساعد المستخدمين في التعبير عن مشاعرهم وإضافة وصف لصورهم ومقاطع الفيديو الخاصة بهم^(٣)

ثانياً: خصائص الانستغرام :

- ١- يمكن المستخدم من الاطلاع على المواقع التي تقع ضمن دائرة اهتماماته من خلال من خلال فكرة التتبع القائم عليها حيث تصله تلقائياً الصور ومقاطع الفيديو.
- ٢- يعدّ أحد المواقع المهمة التي تتيح خاصية التفاعل من خلال التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو وتسجيل الاعجاب بها.
- ٣- يمنح المستخدم خاصية الاشارة الى مستخدمين آخرين في الصور ومقاطع الفيديو التي يشاركونها.
- ٤- يتوفر التطبيق على جميع أنظمة تشغيل الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية فضلاً عن الحواسيب.

(١) ينظر : <https://en.wikipedia.org/> تم مراجعته من الموقع بتاريخ ٢٩ / ١٢ / ٢٠٢٥.

(٢) ينظر : <https://en.wikipedia.org/> تمت مراجعته من الموقع بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠٢٥.

(٣) ينظر: أثر انستغرام على السلوك الشرائي لدى الاناث دراسة عملية طالبات الجامعة السورية، نورا داوود، إشراف باسل أسعد ، رسالة ماجستير، سوريا، الجامعة الافتراضية، ٢٠٢٠م، ٣٢-٣٣.

- ٥- يتيح هذا الموقع للمستخدم تطبيق الفلاتر واطافة التعديل والتأثيرات على الصور كما يوفر خياراً للمستخدم بحجب البومات معينة وجعلها خاصة للأشخاص المحددين.
- ٦- يتيح انستغرام الهاشتاك لتخصيصه لكل مناسبة أو موضوع مما يمكن المستخدم من نشر الصور ومشاركتها مع المتابعين
- ٧- يستطيع المستخدم اضافة حالة تخبر المتابعين عن عمله ويومه خلال أربعة وعشرين ساعة ثم تختفي تلقائياً.
- ٨- يوفر التطبيق للمستخدمين امكانية التبليغ عن التطبيقات المسيئة^(١).

المطلب الخامس: يوتيوب

أولاً: التعريف بالموقع

هو أحد أهم المواقع التي تتيح للمستخدم مشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بصورة مجانية ويقوم على مبدأ وهو : بث انفسك أو ذع انفسك ويوضع هذا الشعار في الصفحة الاولى عادة.

كما يعتبر من أشهر المواقع الالكترونية حيث يمكن الوصول اليه عبر العنوان : www.youtube.com وهو أحد أكبر المواقع وأكثرها شهرة من وجهة نظر المستخدمين حيث يحتل المرتبة الثالثة في تصنيف أكثر المواقع زيارة^(٢) وقد تأسس هذا الموقع في عام (٢٠٠٥ م) في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية من قبل : "تشاد هيرلي" و"ستيف تشين" و" جاود كريم " كما يعتمد الموقع في عرض المقاطع المتحركة على تقنية Adobe flash^(٣)، وكذلك يقوم بعرض مقاطع متنوعة من افلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني: أي مواقع الويب (٢٠٠)، كما وأصبح في العام (٢٠٠٦) شبكة التواصل الاولى حسب اختيار مجلة (تايم) الامريكية، وفي نفس العام قامت شركة غوغل بشراء الموقع مقابل (١.٦٥) مليار دولار امريكي^(٤).

(١) ينظر: دور الانستغرام في تحفيز الشباب الجامعي على العمل التطوعي، موهون فريال وآخرون، مذكرة نيل شهادة ليسانس، جامعة محمد بو ضياف، كلية العلوم الانسانية وقسم الاعلام والاتصال، الجزائر، ٢٠١٩ م، ١٧-١٨.

(٢) ينظر: ثورة الشبكات الاجتماعية، يوسف خالد المقدادي، ٤٣.

(٣) ينظر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، ٦٥.

(٤) ينظر: استخدامات الاساتذة الجامعيين لموقع اليوتيوب، جهيدة فلتان وآخرون، مذكرة نيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٩-٢٠٢٠ م، ٣١.

ثانياً: خصائص اليوتيوب

- ١- عام ومجاني : لعل أهم ميزة تميز موقع اليوتيوب أنه يقدم خدماته للمستخدمين بشكل مجاني يستطيع من خلاله المستخدم تحميل وتنزيل أفلامه المفضلة سواء كانت تعليمية أو ترويجية دون أي تكلفة.
- ٢- سهل الاستعمال من قبل العامة : يعتبر اليوتيوب وسيلة فعالة لتوثيق الاحداث بكل تفاصيلها بسهولة ويُسر حيث يمكن لأي شخص أن يقوم بتصوير الحدث بلحظته ونشره على الفور.
- ٣- سهل المشاهدة : يوفر للمستخدم خاصية إعادة مشاهدة المقطع بأي وقت وعدة مرات.
- ٤- يوفر اليوتيوب فرصة خاصة لإمكانية مشاهدة الفيديوهات المتنوعة والمختلفة أو التي تقع ضمن دائرة اهتمامات المستخدم.
- ٥- سهل البحث : يوفر خاصية سهولة البحث عن الفيديوهات أو الأفلام التي يرغب المستخدم بمشاهدتها
- ٦- يعدّ يوتيوب موقع مهم للذين يبحثون عن الشهرة، حيث يمكنهم من الظهور والوصول الى جمهور عالمي وبذلك فتح يوتيوب الباب أمام العديد من المشاهير والفرق الموسيقية ليعرفوا عن أنفسهم في بداية مشوارهم وتمكنوا بذلك من تحقيق الشهرة في وقت قصير^(١).
- ٧- يتميز موقع اليوتيوب أيضاً بتنوع الأفلام ودقتها وجودتها، حيث يمكن رفع ملفات بأفضل الدقات مثل ٤٨٠٣٦٠ x بكسل، والجودة العالية مثل: ١٠٨٠p، ٧٢٠p وفي السنوات الاخيرة تمت اضافة دقات أعلى مثل : ٢k، ٤k، بالإضافة الى تقنيات الوضوح العالي والعرض ثلاثي الابعاد^(٢).
- ٨- يوفر موقع يوتيوب خاصية الرقابة والتي يتمكن من خلالها المستخدم تحديد من يمكنه مشاهدة الفيديو الذي قام بإضافته وكذلك يستطيع أن يجعله متاحاً لجميع المشتركين أو لمجموعة محددة فقط^(٣).

(١) ينظر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، عبد الله ممدوح مبارك، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط - قسم الاعلام والاتصال، لبنان ٢٠١٢ م، ٤٥.

(٢) ينظر: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، سليمان بكر كران، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥ م، ٢٠١.

(٣) ينظر: ثورة الشبكات الاجتماعية، خالد غسان يوسف المقدادي، ٤٤.

مقابل الخدمات والمزايا التي يقدمها يوتيوب للمستخدمين هناك شروط يقومون بفرضها على المستخدم وتتلخص هذه الشروط بما يلي :

- ١- يجب أن تكون الملفات المرفوعة الى الموقع بمدة لا تقل عن عشر دقائق ولا تزيد عن واحد جيجا بايت (١٠٢٤ ميكا بايت).
- ٢- لا يسمح الموقع للمستخدمين بالإساءة الى الديانات والمذاهب والشخصيات.
- ٣- يمنع الموقع المستخدمين من نشر الافلام الإباحية.
- ٤- تم حظر موقع يوتيوب في العديد من البلدان بسبب عرضه لمواد منافية للنظام

المطلب السادس: التيلكرام

أولاً: التعريف بالموقع

تأسس هذا الموقع في عام (٢٠١٣ م) على يد الاخوين (نيكولاي وبافيل دروف)، وقد تعرض للانتقاد بسبب قيامه بتخزين جميع بيانات الاتصال والرسائل والوسائط مع بعضها البعض مرفقة بمفاتيح فك تشفيرها على خوادم الشركة بصورة مفترضة وليس عبر النقيع الافتراضي لنظام التشفير حتى النهاية الخاص بالرسائل. كما يعتبر التيلجرام تطبيق خاص في مجال المراسلة الفورية وأكثر مايميز هذا الموقع هو أنه حر ومجاني كما أنه مفتوح المصدر بشكل جزئي بحيث يتيح هذا التطبيق لمستخدميه في جميع أنحاء العالم من تبادل الرسائل بإمكانيات عالية بحيث يشمل كل من الصور والفيديوهات والوثائق وكافة تنسيقات الملفات والتي تعتبر مدعومة من خلال هذا التطبيق والذي يتوفر بشكل رسمي على أغلب الاجهزة وحتى اللوحية منها^(١).

وقد تعرض التيلكرام في بعض البلدان الى الرقابة والحجب على ضوء الاتهامات التي واجهها هذا التطبيق من خلال مساعدته على تسهيل حصول أنشطة مخالفة للقانون فضلاً عن الطلب المتناقص لتسهيل وصول الحكومة الى بيانات الافراد واتصالاتهم ومعلوماتهم الشخصية^(٢).

ثانياً: مميزات وخصائص التيلجرام :

- ١- سرعة تنزيل أعلى من غيره من البرامج.

(١) ينظر: اثر استخدام التيلجرام على جودة العلاقات الالدية، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، المجلد الثاني، العدد العاشر، ٢٣٦.

(٢) ينظر موقع تيلكرام : <https://ar.wikipedia.org> تمت مراجعة الموقع بتاريخ ٢٥/٢/٢٠٢٥م.

٢- توفير ملصقات متحركة، فضلاً عن امكانية التفاعلات الحصرية.

٣- امكانية الادارة المتقدمة للحادثة.

٤- عدم ظهور الاعلانات.

٥- امكانية تحويل الرسائل الصوتية الى نص وتحويل الصوت في الرسائل المرئية الى نص

٦- امكانية الترجمة الفورية للرسائل النصية والمحادثات والقنوات

٧- امكانية الانضمام الى القنوات التي تقع ضمن اهتمامات المستخدم

٨- تحميل الصور ومقاطع الفيديو بدقة عالية

٩- تحميل الروابط والمقاطع الصوتية

١٠- امكانية اخفاء الرقم الخاص بالمستخدم^(١).

المبحث الثالث : ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

١- لعل من أولى النقاط وأهمها في هذا المجال والتي ينبغي علينا أن نشير اليها ضمن ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي جميعاً أنها تشترك في تعليم ودعم وتنمية الجانب المهاري الالكتروني، فنحن نكاد نجزم بأن جميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية أصبحت لديهم خبرة ولو بسيطة في مجال الالكترونيات من خلال إنشاء صفحة أو إضافة أعضاء لمجموعة معينة أو إنشاء مجموعة أو تقديم طلبات الاضافة للأشخاص واستقبالها فضلاً عن إرسال الرسائل ومقاطع الفيديو والروابط الالكترونية، ونحن هنا نتحدث عن مجتمعات كاملة بمختلف فئاتها وبتفاوت درجاتهم الثقافية والعلمية والاجتماعية.

٢- تنامي اعتماد الطلبة على المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب وتيلجرام كبدائل تعليمية فعّالة ومجانية، ويسهم هذا التوجه في تعزيز الاستقلالية المعرفية لدى المتعلم وتقليل الاعتماد الكلي على الدروس الخصوصية التقليدية مما يوفر بدائل مرنة تتجاوز القيود الزمانية والمادية.

٣- سهولة وسرعة الاتصال في وقت قصير جداً وكذلك تقريب المسافات بشكل كبير.

(١) ينظر موقع تيلكرام : <https://ar.wikipedia.org> تمت مراجعة الموقع بتاريخ ٢٥/٢/٢٠٢٥م.

- ٤- سهولة الحصول على الالاف من المصادر والتي تكون متاحة على هذه المواقع بصورة مجانية والتي تستطيع من خلالها الحصول على معلومات قيمة في شتى مجالات الحياة^(١).
- ٥- تدعم مواقع التواصل الاجتماعي المشاريع التي تعرض نتاجها وتسوقها وهي في الوقت الحاضر أفضل و أسرع وسيلة إعلان معتمدة.
- ٦- تتيح هذه المواقع للمستخدمين إمكانية تبادل الخبرات والاهتمامات فيما بينهم وخصوصاً إذا كانت هذه الاهتمامات متشابهة ومشاركة بينهم وكذلك خلق جو مجتمعي يتميز بوحدة الافكار والرغبات وان اختلفت اعمارهم ومستوياتهم العلمية او اماكنهم وقدراتهم^(٢).
- ٧- تعد هذه المواقع وسيلة لنقل الأخبار ومعرفتها ومتابعتها حيث " ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي تحسين الوعي العام وتحسين مستوى الثقافة العامة لدى الناس ولاسيما الأخبار اليومية وتحليلات وتعليقات الخبراء بالإضافة الى ردود فعل الجماهير عليها وما تحدثه من انطباعات " ^(٣).
- ٨- توفر هذه المواقع سهولة التواصل الاجتماعي وكذلك اقامة العلاقات بين الافراد والمؤسسات، فسهلت التواصل بين الاقارب والاصدقاء والطلاب والمدرسين وذلك من خلال اجراء اتصال هاتفي او ارسال رسائل نصية أو صور وفيديوهات وبصورة مجانية^(٤).
- ٩- سهولة لحصول على معلومات عامة وثقافية واجتماعية في جميع الاختصاصات
- ١٠- سهولة الحصول على العمل من خلال الاعلان عن توفير فرص عمل للراغبين بها
- ١١- تسهيل وتوفير الوقت من خلال التعامل في الدوائر الحكومية وتحويل الاموال وغيرها من المعاملات المالية.

(١) ينظر: ادمان الانترنت في عصر العولمة، محمد النوبي محمد علي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠م، ٨٥.

(٢) ينظر: ايجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

<https://www.almaaref.org/books/contentsimages/books/zad.../zad.../lesson١٤.htm>

تم مراجعة الموقع في ١٥/٧/٢٠٢٥م.

(٣) أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، عبد الكريم بكار، ط١، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ٢٠١٦م، ٢٩.

(٤) ينظر: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطفل وعلى الاستقرار الاسري في المملكة العربية السعودية، ٨٢.

وهناك العديد من الايجابيات الاخرى لم يتطرق اليها حيث أن هذه من أهم الايجابيات وسواها كثير يندرج تحتها ضمناً

المطلب الثاني: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

١- لعل من أبرز السلبيات التي تواجه المستخدم عبر استخدامه لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي هي التعامل غالباً مع شخص أو جهة مجهولة أو مموهة بالنسبة له فهو لا يعلم شيئاً عن حقيقة اتجاهاتها أو أفكارها ودوافعها ونشأتها وخلفيتها الدينية والثقافية ومستواها العلمي وهنا تكمن خطورة التعامل مع هكذا مواقع او مستخدمين ومنحهم الثقة من خلال إعطائهم معلومات شخصية أو الانجراف في تيار معين وهذا ما نسمع منه غالباً وخصوصاً لدى فئة الشباب والتي قد تصل أحياناً الى ارتكاب الجرائم أو الانتحار أو ما يسمى بالعنف الالكتروني وهذه الجرائم تعتبر من الجرائم المستحدثة والتي قد يقع فيها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ضحية جرائم نصب واحتيال وكذلك قد يقعوا ضحية شبكة محرصة ومخصصة لمثل هكذا جرائم كجرائم الاختراقات او الجرائم المالية مثل السطو على ارقام البطاقات الائتمانية وغسيل الاموال والنصب والاحتيال^(١)، فستجذب الفئة العمرية عينة الدراسة أو الشباب ممن لا يملكون قوت يومهم لتغويهم بمبالغ كبيرة بداية ثم يرون أنفسهم في دوامة لا يستطيعون الخروج منها.

٢- إهدار الوقت حيث يفرض المستخدم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيهدر ساعات طويلة من يومه في هذا الموقع أو ذاك دون فائدة^(٢) وهذا الامر ينعكس سلباً على جميع جوانب الحياة الصحية والنفسية والدينية والاجتماعية، هذا وقد أكد النبي محمد صلى الله عليه وسلم على أهمية الوقت والحرص على عدم تضييعه فهو محاسب عليه يوم القيامة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم : (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن علمه ماذا عمل فيه، وعن ماله من أين أكسبه وفيما أنفقه)^(٣).

(١) ينظر: الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت، عمر محمد أبو بكر، ط١، دار النهضة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م، ١١٥.

(٢) ينظر:، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية علاء الدين محمد العفيفي المليجي، ط١، دار التعليم العالمي، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٥م، ٢٠٣.

(٣) أخرجه الترمذي، الجامع الكبير، (سنن الترمذي) كتاب (صفة القيامة والرقائق والورع) باب (ماجاء في شأن الحساب والقصاص)، رقم الحديث : ٢٤١٧، قال عنه الامام الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وصححه الالباني في صحيح الجامع، رقم ٧٣٠٠.

٣- اهدار الخصوصية فمن سلبيات هذه المواقع أنها تشجع المستخدم على وضع معلومات عن حياته واسمه الحقيقي وانشطته وهواياته وحتى صورته الشخصية وقد يؤدي انعدام الخصوصية الى اضرار نفسية ومعنوية ومادية كما يحق لهذه المواقع أن تتقل بدورها هذه المعلومات لمن يكون مهتماً بها (١).

٤- إن الاستخدام السلبي وطول الوقت الذي يقضيه أفراد الاسرة أمام هذه المواقع له تأثير كبير على الاسرة ويؤدي الى خلق مشاكل أسرية يصعب علاجها في بعض الاحيان (٢) وقد تنتهي أغلبها بالانفصال العاطفي او الانفصال الحتمي (الطلاق) وما أكثر هذه القضايا في المحاكم، والتي تصنف بأنها طلاق بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

٥- الانعزال وعدم التواصل مع أفراد العائلة والاصدقاء وتفضيل العزلة عن اللقاءات الاجتماعية والواجبات الاسرية وقد يؤدي ذلك الى ظهور بعض الحالات المرضية كالتوحد وغيرها من أمراض الجهاز العصبي، فضلاً عن كونه يتسبب في ضعف العلاقات وعدم التواصل بين أفراد الاسرة الواحدة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام (٣).

٦- التأثير السلبي بالانماذج والشخصيات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تغير من سلوكيات المستخدم أو تكسبه عادات غير حميدة مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع الي نشأ فيه (٤) وخصوصاً العينة قيد الدراسة وذلك لعقد المقارنات بين ما تظهره هذه الشخصيات وبين حياة المستخدم الواقعية التي تفتقر الى الكثير مما يتوافر لدى هذه الشخصية مما قد يضطر المستخدم الى سلك سبل غير شرعية من أجل حصوله على ما يفتقده، هذا على الصعيد المادي، أما على الصعيد المعنوي فقد تؤثر هذه الشخصيات سلباً على أخلاقيات المستخدم فيلجئ الى سلوك بعض الأخلاقيات أو تبني أخلاقيات مغايرة من باب التقليد، وقد يكون احد نتائج هذه الظاهرة حالة الانفصال أو الطلاق التي قد تحدث نتيجة التأثير ببعض الشعارات أو السلوكيات الخاطئة.

(١) ينظر: شبكات التواصل الاجتماعي : المفاهيم - الاستخدام - التكنولوجيا، أحمد عطوان محمد وآخرون سلسلة التنمية المعرفية، العدد السابع، ٢٠١١م، ٥٩ .

(٢) ينظر: ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، ماجد بوشلبي ويوسف عيداني، وقائع ندوة علمية، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، ٢٠٠٦ م، ٤٧٩ .

(٣) ينظر: شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الاعلامية، نيك كولدي، ترجمة هبة ربيع، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١٤م، ١٤٥ .

(٤) ينظر: شبكات التواصل الاجتماعي : المفاهيم - الاستخدام - التكنولوجيا، أحمد عطوان محمد وآخرون، ٩٥ .

مواقع التواصل الاجتماعي بين المخاطر والمعالجات من منظور إسلامي - دراسة فكرية تحليلية -

الباحثة : ضحى سالم محمود

أ.م. د. زياد اسماعيل حمد

٧- تغير أخلاقيات المستخدم نتيجة تخليه عن بعض العادات والتقاليد التي نشأ عليها بحجة الانفتاح والتحرر.

٨- يعد تناول المعلومات ونشرها دون التثبت من موثوقية مصادرها أحد أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي إذ يؤدي هذا السلوك الى الاساءة المباشرة للأفراد والمؤسسات المعنية والظعن فيها وهذا الامر لا يلغي مصداقية المحتوى فحسب بل يحول المنصات الرقمية الى أدوات لتشويه السمعة والظعن غير المستند الى حقائق مما يضعف الثقة في الاخبار المتداولة في هذه المواقع، قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ ۚ فَتُصَبِّحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ [الحجرات: ٦].

٩- تتيح مواقع التواصل الاجتماعي من خلال امكانية التعليق إبراز بعض الظواهر السلبية والتشجيع عليها مثل: ظاهرة التتمر أو الإلحاد وغيرها من الظواهر التي كانت انعكاساً سلبياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

١٠- ومن الآثار السلبية التي قد يسببها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو الابتزاز الإلكتروني الذي يتأتى من اختراق الصفحة الشخصية للمستخدم أو الحصول على بعض المعلومات أو الصور الشخصية، وابتزازه من خلالها وقد يكون من نتائج هذه الظاهرة انجراف المستخدم إلى عملٍ مسيء، أو سلك سبل خاطئة مرغماً على ذلك.

الإدمان الإلكتروني: حيث إن الإفراط في استخدام الشخص لموقع معين أو انخراطه في مجموعات معينة أو ألعاب قد تدفع بالمستخدم إلى عدم الاحساس بالوقت فيستمر في التواصل عبر هذه المواقع او الالعب لفترات طويلة وهذا بدوره يؤدي الى الإدمان الإلكتروني وهو كغيره من أنواع الإدمان قد يتطلب علاجاً نفسياً وعضوياً للسيطرة عليه (١)، ولو نظرنا الى هذا الموضوع من جانب ديني لعلمنا بكرهته حيث أن الانسان يحاسب عن صحته التي وهبها الله تعالى له فليس من حقه أن يهلك نفسه ويمرضها قال تعالى : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)﴾ [البقرة: ١٩٥] كما قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم : (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ) (٢).

(١) ينظر: ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، ماجد بو شلبي، يوسف عيداني، ٤٧٩.

(٢) صحيح البخاري، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب (ماجاء في الصحة والفراغ وأن لاعيش الا عيش الاخرة) رقم الحديث: ٦٤١٢.

مشاهدة المواقع الإباحية من خلال ما تتيحه هذه المواقع من صور أو مقاطع فيديو يمكن تحميلها بسرعة وسهولة، دون وجود رقابة تمنع ظهور هكذا محتوى، والتي قد كثرت جدا في الانترنت حيث يتم نشرها ودسها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب المراهقين وحتى الاطفال من خلال عرضها بشكل ايموجيات فتؤدي بهم الى سلوكيات منحرفة ومنافية للأخلاق^(١)، وكذلك فقد انتشر ما يعرف بالاباحية الالكترونية وهي القدرة على تبادل الصور المخلة بحرية تامة وذلك عن طريق خاصية ارسال الصور في جميع وسائل التواصل الاجتماعي^(٢)، هذا وقد أشار الدكتور عبد الكريم بكار إلى احصائيات وأرقام لنسبة المشاهدات الخاصة بهذه المواقع^(٣) وقد ذكر ذلك في كتابه حين قال : "إنَّ الفتيان والفتيات حين يشاهدون صوراً خليعة ومواد إباحية، ينشأ في داخلهم صراع قوي بين ميولهم الغريزية وبين القيم والمبادئ التي نشأوا عليها، وهذا يحدث لديهم مضاعفات نفسية سيئة، إنَّ هذا الأمر لا يقتصر بالطبع على الصغار بل يمتدُّ إلى الكبار"^(٤)، إن هذا التطور السريع والخطير وغياب الرقابة الرقمية وعدم وجود أي رادع لمنع نشر وتداول هكذا محتوى أصبح أشبه بالسرطان الذي يفتك ويدمر المجتمع في صمت ويؤثر سلباً على فئات المجتمع المختلفة ليشمل ذلك الداء جميع الفئات العمرية من الاطفال وحتى المسنين، نعلم بهذا ان الانترنت أصبح عاملاً مؤثراً وداعماً لمختلف الانحرافات الفكرية والاخلاقية^(٥).

١١- تدني المستوى التعليمي وخصوصاً لدى الفئة العمرية قيد الدراسة، وذلك من خلال انشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي والتحديثات التي تلحق بكلٍ منها، فضلاً عن انشغالهم بالألعاب الالكترونية أو هوسهم ببعض الشخصيات ومتابعتهم أخبار هذه الشخصيات أولاً بأول وهذا بدوره يثير المشاعر السلبية ويمنع المستخدم من أداء واجباته اليومية على صعيد العمل أو الدراسة.

(١) ينظر: الاعلام والمجتمع، عزام أبو حمام، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١١م، ٢٣١ وينظر: تكنولوجيا الاتصال والمجتمع، القضايا والاشكاليات شريف درويش اللبان، ط٣، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١١م، ٦٧.

(٢) ينظر: دور الاعلام في حل القضايا المعاصرة (الارهاب - جرائم الانترنت - قضايا العولمة)، نجلاء عبد الفتاح طه، ط١، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٥م، ٩٨.

(٣) ينظر: أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، عبد الكريم بكار، ٤٣.

(٤) المصدر السابق، ٤٤.

(٥) ينظر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والاستقرار الاسري في المملكة العربية السعودية، فيصل محمد عيسى عسيري، ٩٢.

مواقع التواصل الاجتماعي بين المخاطر والمعالجات من منظور إسلامي - دراسة فكرية تحليلية -

الباحثة : ضحى سالم محمود

أ.م. د. زياد اسماعيل حمد

١٢- تعد بعض مواقع التواصل وسائل جذب سلبية للمستخدم، فالبعض منها يفعل خاصية ارسال عدد معين من الرسائل ولفترة زمنية معينة مقابل حصوله على مبلغ مغري للمستخدم، فهذا ما يجبره على التفعيل المستمر لاستخدام هذا الموقع وبالتالي هدر قدرات ووقت ومهارات المستخدم في توافه الأمور.

١٣- انحسار القدرة على المطاولة والمرونة في قراءة الكتب والتعلم وذلك بسبب التعود على الاخبار القصيرة ومقاطع الفيديو القصيرة المحددة بوقت معين يسمح به هذا الموقع فضلاً عن المقالات القصيرة مما دفع المستخدم الى الشعور بالملل وفقدان الشغف عند قراءة الكتب أو المقالات الطويلة.

١٤- تأثر الجانب الصحي من خلال الانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي فقد يجهد الدماغ لشدة التركيز في لعبة معينة فضلاً عن أن عدم انتظام ساعات النوم يؤدي الى خلل في عمل أجهزة الجسم وإفراز الهرمونات وبالتالي فإن كل هذا يؤثر سلباً على الصحة الجسدية والنفسية للمستخدم (١).

١٥- الترويج السلبي لبعض المنتجات غير الصحية أو باهظة الثمن بشكل مبالغ فيه قد يترك أثراً سلبية على صحة الانسان وعلى تنظيم ميزانيته وتبويبها.

١٦- فقدان الثقة بالنفس المتأتي من نقطتين أساسيتين:

الأولى: عدم القدرة على الانخراط في المجتمع، وفقدان القدرة على الكلام ومواجهة الجمهور والتحدث بطلاقة وسط التجمعات العائلية وهذا ناتج عن الانعزال الذي يفضله الشخص غالباً عن هذه اللقاءات (٢).

الثانية: المقارنات التي تجعل الشخص غير راضٍ عن شكله بعد أن تشبع نظره برؤية النماذج التي تتمتع بشكل مثالي ومقاسات مبالغ فيها مما قد يفقد الشخص ثقته بنفسه بل وينعكس ذلك سلباً على ثقته في امكانياته ومهاراته أيضاً (٣).

(١) ينظر: أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، عبد الكريم بكار، ٦٥

(٢) ينظر: ماذا يقول العلم في أضرار وسائل التواصل الاجتماعي، جيسكا براون، نقلا عن الموقع <https://www.bbc.com/Arabic.t> الذي تم مراجعته في ٢٦/٢/٢٠٢٥

(٣) ينظر: الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، علي شقره، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٤م، ٥٤.

١٧- إن وجود خاصية التعليق بصفة عضو مجهول الهوية قد يساء استخدامها فتكون منطلقاً للتعبير بكلمات قاسية وألفاظ بذئية فضلاً عن التمرر الإلكتروني، فالمستخدم يجد نفسه مطلق الحرية وبدون رقابة مما قد يجعله متمادياً في طرح أفكاره التي لا يجرؤ على طرحها عبر حسابه الشخصي. تجدر الإشارة إلى أن ما تم ذكره من سلبيات لم يكن على سبيل الحصر، بل هو رصد لأبرز الظواهر السلبية المتفق عليها، فما زال هناك جوانب أخرى حالت محدودية المساحة البحثية دون التفصيل فيها فضلاً عن كون بعض السلبيات تخضع لتباين وجهات النظر وتقدير الباحثين.

المبحث الرابع: معالجات الفكر التربوي الإسلامي لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم العوامل تأثيراً في فئة الشباب على وجه الخصوص، بل أن تأثيرها قد امتد ليشمل جميع الأعمار بصورة عامة، إن المعالجات التي يروم إليها الفكر التربوي واسعة وعميقة فلا يقتصر الأمر فيها على صلاح فئة عمرية معينة كالشباب مثلاً بل يمتد ذلك ليشمل صلاح الناس وأحوالهم^(١)،

وان من أهم المشكلات التي نتجت عن الاستخدام السلبي أو الانخراط في مجموعات والتي كان للفكر التربوي موقف في علاجها هي :

أولاً: مظاهر التأثير بالثقافات الدخيلة وطمس معالم الهوية الإسلامية

ان المتأمل في شؤون النقاء الثقافي المختلفة يرى بلا شك تأثر بعضها ببعض من خلال الاحتكاك الثقافي وهو بدوره يتطلب اتصال مباشر بين ثقافتين أو أكثر وان نتائج هذا الاحتكاك الثقافي تنعكس على سلوك الفرد ونتاجه الفكري ومعتقداته^(٢)، فيؤدي ذلك الى دخول ثقافات دخيلة وطمس الثقافة الإسلامية والعادات والتقاليد التي نشأنا وكبرنا عليها و لا يخفى دور وسائل التواصل في هذا الموضوع البالغ الأهمية اذ بدورها فتحت الطريق أمام الثقافات الأخرى وجعلت الانفتاح على هذه الثقافات والتقمص منها شيء أساسي بل يعتبر من التحضر وزيادة الثقافة، إن هذه القضية تعد من أخطر التحديات التي تواجه المنظومة التربوية المعاصرة فالهوية ليست مجرد شعارات، بل هي كيان وجودي يجمع بين العقيدة واللغة والقيم السلوكية، ويحاول الفكر التربوي معالجة هذه الظاهرة من خلال الوقوف

(١) ينظر: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور وقضايا الإصلاح والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر رؤية معرفية ومنهجية، تحرير فتحي حسن ملكاوي، ط١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١١م، ٤٦.

(٢) ينظر: الهوية الإسلامية، جاسم بن محمد بن المهلهل الياسين، ط١، مؤسسة السماحة للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٢م، ٢٩.

على أهم جوانب الضعف والقوة فيها ، يرى المفكرون التربويون مثل مالك بن نبي : أن الأمة قد تصاب بما يسمى " القابلية الاستعمارية "

وهي حالة تصيب غالبية المجتمع مما تجعله يتبنى قيم الغرب دون تمحيص وهذا ما نرى مجتمعنا عليه اليوم (١) .

أهم معالجات الفكر التربوي لهذه الظاهرة :

١- تشخيص ظاهرة التبعية وفقدان الذات : يرى الفكر التربوي أن أولى خطوات المعالجة هي إدراك أن التقليد الاعمى هو نتيجة لضعف المناعة الحضارية ، فعندما يفقد المجتمع ثقته بمنظومته القيمية يندفع نحو محاكاة الغالب ظاهرياً دون جوهر (٢) ، وينتج هذا عن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتعرض من خلالها الفرد لفيض من السلوكيات الدخيلة التي تجعل الحرام مألوفاً والمنكر معروفاً مما يؤدي الى ضعف الوازع الديني وذوبان الشخصية الحقيقية للمستخدم واندماجها مع الثقافات الدخيلة (٣) .

٢- ترسيخ الثبات القيمي أمام تيارات العولمة : يجب غرس فكرة أن الهوية الإسلامية ليست تراثاً ماضوياً بل هي مرجعية حاكمة ، ويتم ذلك من خلال التأكيد على أن القرآن الكريم وضع ميزاناً للتمييز بين الحق والباطل (٤) ، لقوله تعالى: ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٥٠) ﴾ [المائدة: ٥٠]

٣- استراتيجية التحصين لا العزل : المعالجة التربوية الحديثة لا تدعو للانغلاق ، بل لتمكين الشخص من النقد الذاتي للثقافات الدخيلة، والهدف من ذلك بناء عقلية تستطيع فرز المدخلات الثقافية بناءً على مبدأ الحكمة ضالة المؤمن (٥) ، وتطبيقاً لقوله تعالى :

(١) شروط النهضة، مالك بن نبي ، ترجمة عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين ، طبعة منقحة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت، لبنان ، ٧٩

(٢) مالك بن نبي ، شروط النهضة ، ٧٩ .

(٣) اللمسات التربوية في السيرة النبوية، محمد بدري، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة، مصر ، ٢٠٠١م ، ١٤٢ .

(٤) جاهلية القرن العشرين ، محمد قطب ، ط١٦ ، دار الشروق ، القاهرة، مصر ، ٢١٤

(٥) ، فلسفة التربية الإسلامية مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة، ماجد عرسان الكيلاني ، ط٢ ، دار القلم ، دبي، الامارات العربية، ١٥٦

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٨) ﴾ [الزمر: ١٨]

٤- إعادة بناء الشخصية الاسلامية (النموذج المتكامل) : في ظل طغيان المؤثرين الرقميين الذين يطمسون معالم الهوية الاسلامية يشدد الفكر التربوي على ضرورة ابراز القدوة التاريخية المعاصرة الناجحة ^(١) ، ويتم ذلك من خلال الربط بين الايمان والعمل ومقاومة الانفصام بين العلم الشرعي والعلم التجريبي الذي كرسته وأضافته الثقافات الدخيلة ، والعودة الى وحدة المعرفة التي تدمج بين الوحي والكون ^(٢) ، واستدلوا بذلك الى قوله تعالى : ﴿ بِمِثْلِ نَجْمٍ تَخْتَمُ تِي تِي نَجْمٍ ثَمَّ ثِي تِي جح ﴾ [المجادلة: ١١]

٥- دور التربية من الوالدين في حماية الهوية : يؤكد الفكر التربوي على ان الاسرة هي الحصن الاول والاخير، فغرس العقيدة في النفوس منذ الصغر هو الذي يمنع طمس المعالم مستقبلاً ^(٣) ، امثالاً لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦) ﴾ [التحريم: ٦] .

ثانياً : ظاهرة الادمان الالكتروني وهدر الوقت وإضاعة الكثير من الفرص بسبب الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي

تعد هذه المشكلة من أبرز التحديات التي تواجه الفكر التربوي المعاصر حيث تجاوزت كونها مجرد افراط في الاستخدام لتصبح اضطراباً سلوكياً يؤثر على البناء النفسي والاجتماعي للفرد ، يتناول الفكر التربوي هذه المشكلة من منظور شمولي يجمع بين التوجيه النفسي والوازع الديني ، معتبراً أن العلاج يبدأ من التربية الذاتية واستشعار المسؤولية أمام الله لقوله تعالى: ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ (١٥) ﴾ [القيامة: ١٤-١٥] ، هذا وقد ذكر الدكتور سالم القحطاني في

(١) ينظر: منهج التربية الاسلامية، محمد قطب، ط٥، دار الشروق ، القاهرة ، مصر، ١/١٦٥

(٢) اسلامية المعرفة : المبادئ العامة وخطة العمل إسماعيل راجي الفاروقي ، ط٥، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، ٤٢

(٣) ينظر: أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع عبد الرحمن النحلوي ، ط٥، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ١١٨

كتابه أن الوقت الضائع في الفضاء الرقمي هو وقت مستقطع من بناء الشخصية وكذلك أوصى بضرورة الفطام الرقمي التدريجي كأداة معالجة تربوية فعّالة^(١) . ويتم ذلك من خلال :

١- تعزيز الرقابة الذاتية مبدأً التزكية : يركز الفكر التربوي على معالجة الأدمان الإلكتروني من خلال تقوية الوازع الديني والرقابة الداخلية ، بحيث لا يحتاج الفرد إلى رقيب خارجي بقدر احتياجه إلى يقضة ضميره والقرآن الكريم يؤصل لهذا المفهوم في قوله تعالى : ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ

(١٩) ﴿ [غافر: ١٩]

وتربوياً يتم ذلك عبر تدريب الناشئة على مهارات اليقظة الفكرية وتقدير قيمة الوقت واعتبار الجهاز وسيلة لتحقيق غاية سامية وليس غاية في حد ذاته مما يحول الفرد من مستهلك سلبي إلى مستخدم واعٍ يتحكم في نزواته الرقمية^(٢) .

٢- إدارة الوقت وتنظيمه مبدأً الاستخلاف :

يرى الفكر التربوي أن الفراغ هو البيئة الخصبة للإدمان الإلكتروني ، لذا فإن المعالجة تكمن في إعادة هيكلة الوقت وفق أولويات الواجبات والضرورات ، حيث أن سبحانه وتعالى أقسم بالوقت في عدة مواضع في القرآن للدلالة على أهميته منها قوله تعالى : ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴿٢﴾ [العصر: ١-٢] فكراً و تربوياً يتم معالجة الموضوع عبر استراتيجية الإحلال أي إحلال أنشطة بديلة (رياضية ، اجتماعية ، ثقافية) محل ساعات التصفح الطويلة مع التأكيد على أن الإنسان محاسب على عمره فيما أفناه ، مما يخلق توازناً بين الحياة الواقعية والعالم الافتراضي^(٣) .

١- التنشئة الاجتماعية وفقدان الترابط الأسري : تعتبر العزلة الأسرية والاجتماعية عرضاً وسبباً للإدمان في آن واحد ، والمعالجة التربوية تقتضي استعادة الدفء الأسري وتفعيل لغة الحوار المباشر بدلاً من الانعزال والابتعاد عن النقاشات العائلية الهادفة ، القرآن الكريم حث على صلة الرحم والتفاعل الإنساني الصادق ، قال تعالى في كتابه العزيز : ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ

(١) ينظر : الإدمان الرقمي : رؤية تربوية ونفسية ، سالم بن علي الفحطاني ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٢١م ، ٤٥ .

(٢) ينظر : أصول التربية الإسلامية ، محمد شحات الخطيب ، ط١ ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، ٢٠١٨م ، ١١٢ .

(٣) أصول التربية الإسلامية راشد بن حسين العبد الكريم ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠١٧ ، ٢٠٤ .

الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٣٦) ﴿ [النساء: ٣٦] وعلاج ذلك فكرياً وتربوياً يتم من خلال الزام الأسرة بوضع موثيق رقمية منزلية تمنع استخدام الأجهزة في أوقات الاجتماعات العائلية وكذلك وضع رقابة وقوانين صارمة في تحديد نوع المحتوى الذي يتاح لهم استخدامه أو مشاهدته عبر مواقع التواصل الاجتماعي (١) ، من خلال تنمية الوازع الديني في نفوسهم استدلالاً بقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) ﴾ [النساء: ١]

وكذلك تنمية روح المسؤولية لدى الوالدين تجاه أبنائهم امتثالاً لقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم : كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية، وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته. قال: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُحْسِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) (٢) . وعليه يجب تعزيز الرقابة الذاتية وتوجيه الإرادة نحو الاستخدام الرشيد المعتدل لهذه التقنية (٣) .

٢- التوازن بين المادة والروح : إن الأدمان الإلكتروني غالباً ما يكون هروباً من واقع مادي ضاغط ، فالفكر التربوي يعالج هذه المشكلة بربط الإنسان بالخالق وتنمية الجانب الروحي والديني الذي يمنحه السكينة والطمأنينة دون الحاجة الى محفزات الدوبامين الناتجة عن الاعجابات الافتراضية يقول تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨) ﴾ [الرعد: ٢٨]

(١) التوجيه والإرشاد النفسي ، مسفر بن سعد الزهراني ، ط١، دار المناهج للنشر ، عمان، الاردن، ٢٠١٩م، ٣١٥.

(٢) صحيح البخاري ، البخاري ، كتاب الجمعة، باب العبد راع ، ٢ / ٨٤٢ ، رقم الحديث : ٨٥٣

(٣) ينظر : الأدمان الرقمي المخاطر والحلول رؤية تربوية ونفسية ، سالم بن علي القحطاني ، ط١، دار الوجيز للنشر والتوزيع ، الرياض، ٤٥ .

مواقع التواصل الاجتماعي بين المخاطر والمعالجات من منظور إسلامي - دراسة فكرية تحليلية -

الباحثة : ضحى سالم محمود

أ.م. د. زياد اسماعيل حمد

من خلال ذلك يتم توجيه الفرد للاهتمام بجسده وعقله وروحه بتوازن ، معتبراً أن الإفراط الرقمي إعتداء على حق النفس التي جعلها الله أمانة عند صاحبها ، وبذلك تتحقق الصحة النفسية التي هي الغاية الكبرى من العملية التربوية (١) .

ثالثاً: ظاهرة الإلحاد والترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها بشكل خاص على العينة قيد الدراسة :

إن مواجهة ظاهرة الإلحاد التي تبثها منصات التواصل الاجتماعي تتطلب فكراً تربوياً يجمع بين الأصالة الشرعية والمرونة العقلية. والإلحاد المعاصر ليس دائماً نتاج بحث فلسفي، بل غالباً ما يكون إلحاداً نفسياً أو نتاجاً لسطحية الطرح الرقمي الذي يعتمد على الشبهات السريعة .

ومن المعالجات الفكرية التربوية لهذه الظاهرة :

١- بناء الحصانة العقدية (المنهج الوقائي)

يركز الفكر التربوي جداً على ضرورة بناء "القواعد التأسيسية" قبل التعرض للشبهات. فالمرهق الذي يمتلك جذوراً معرفية قوية لا تذروه رياح التشكيك الرقمي، وذلك يتم من خلال الاستدلال بالخلق على الخالق (العقلانية الإيمانية)

(١) ينظر : التربية النفسية في الاسلام ، عثمان سيد أحمد الصديق ، ط١، دار المعارف، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٦م،

ومعالجة ذلك يتم من خلال تعليم المراهقين لغة "المنطق" في إثبات وجود الله من خلال إتقان الصنع واتساق الكون ودليل ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ أَمْ حُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِفُونَ (٣٥) ﴾ [الطور: ٣٥] إن هذا التساؤل الاستكاري هو قمة المنطق التربوي في إبطال الصدفة (١).

٢- تفعيل مهارة التفكير الناقد ومعالجة هذا الأمر يتطلب تربية الجيل على عدم التسليم بكل ما يُنشر، وفحص المحتوى الرقمي بميزان الدليل (٢) ونستدل بذلك من القرآن الكريم: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦) ﴾ [الإسراء: ٣٦] وتتم المعالجة الفكرية للشبهات التي تنتشر عبر منصات التواصل على "المغالطات المنطقية". المعالجة التربوية هنا تكمن في تفكيك هذه المغالطات بدلاً من مجرد قمع التساؤل من خلال:

منهج الحوار بالحكمة عن طريق فتح مساحات آمنة للنقاش داخل الأسرة والمدرسة لاستيعاب الأسئلة الوجودية للمراهقين دون ترهيب (٣)، فالقرآن الكريم هو الذي وضع لنا هذه الخطة الفعالة بدليل قوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥) ﴾ [النحل: ١٢٥]

ومن أهم المواضيع المطروحة في هذا المجال "شبهة الشر" والتي تعتبر من أكثر الشبه التي يركز عليها الملحدون رقمياً ويتم الرد عليها من خلال توضيح الحكمة من الابتلاء وعجز الإدراك البشري عن الإحاطة بكل مقاصد الخالق، ودليل ذلك من السنة النبوية: "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ..." (٤). إن الإيمان بالقدر هو صمام الأمان النفسي ضد الإلحاد الناتج عن الأزمات (٥).

٣- التربية الروحية وتزكية النفس: الإلحاد أحياناً يكون هروباً من التكاليف أو نتاجاً لجفاف روحي. ومعالجة ذلك تكمن في تذويق المراهق حلاوة الإيمان من خلال العودة إلى الفطرة وربط القلب بالله من خلال التأمل في الطبيعة والعبادة الوجدانية، وليس المجردة، ودليل ذلك من السنة

(١) تفسير القرآن العظيم، الحافظ ابن كثير (ت: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: سامي السلامة، دار طيبة، ٧/ ٤٣٨

(٢) ينظر: تجديد الوعي، عبد الكريم بكار، ط١، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٠م، ٨٢.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد ومحمود شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٣٠٢/١٧.

(٤) صحيح مسلم، أخرجه الامام مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن أمره كله خير، رقم (٢٩٩٩)

(٥) شرح صحيح مسلم يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦ هـ)، تحقيق: عصام الصبابطي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٨/ ١٢٥.

النبوية قوله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ" (١).

٤- سد الفراغ العاطفي والاجتماعي : إن الملحدون عبر الإنترنت يوفرون مجتمعاً بديلاً للمراهق التائه ، لذا يجب أن تكون البيئة التربوية المتمثلة بالبيت أو المدرسة هي الحاضنة الأكثر دفئاً (٢) . وأخيراً: إن إلحاد الشاشة يعتمد على الابهار البصري والمعرفة السطحية وعدم التعمق بالمواضيع المطروحة ، لذا فإن علاجه يكمن في التعمق الفكري المقترن بالرحمة التربوية والتي تشعر المراهق أن الدين يجيب عن جميع أسئلته ولا يمنعه من طرحها (٣) .

رابعاً: **ظاهرة التنمر والابتزاز الالكتروني** : أن هذه الظواهر لا تعتبر مجرد سلوكيات عابرة بل تعد هدم ممنهج للصحة النفسية والقيم الاجتماعية ، ويعرف التنمر من المنظور التربوي بأنه : سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر جسدياً أو نفسياً وهو ناتج عن خلل في منظومة القيم لدى المتمتم وفشل في مهارات التعاطف (٤). لقد نهى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز صراحةً عن السخرية واللمز قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) ﴾ [الحجرات: ١١] وكذلك فقد حذر النبي محمد صلى الله عليه وسلم من ترويع المسلم واحتقاره بدليل قوله صلى الله عليه وسلم "بحسب إمري من الشر أن يحقر أخاه المسلم " (٥) .

(١) صحيح البخاري، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز ، باب ما قيل في أولاد المشركين، رقم ١٣٥٨، وكذلك ينظر: الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت ، لبنان ، ج٣، ص ٢٤٨.

(٢) مشكلة الإلحاد: خريطة تشخيصية لظاهرة الإلحاد المعاصر، سامي عامري، ط١، مركز تكوين للدراسات، ٢٠١٦م ، ١٥٦.

(٣) ينظر : مفتاح دار السعادة و منشور ولاية العلم والارادة ، شمس الدين أبو عبد الله ابن القيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) ، تحقيق: أبو بكر زيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٥٤/١

(٤) سيكولوجية التعلم والتعليم ، سامي محمد ملحم ، ط١، دار ميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، ٢٠٠١م ، ٣٤٢

(٥) صحيح مسلم أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره، رقم الحديث : ٢٥٦٤ ، ١٢١/١٦

يعرف الابتزاز الإلكتروني : من منظور الفكر التربوي على أنه استغلال التكنولوجيا لتهديد الضحية بنشر صور أو معلومات خاصة مقابل مكاسب مادية أو معنوية، وهذا السلوك يعكس انحداراً في الوازع الأخلاقي وغياب الرقابة الذاتية على السلوك الرقمي (١) وهناك أدلة على

حرمة الخصوصية وتتبع العورات والابتزاز يقوم أساساً على تتبع عورات الناس وهو محرم قطعاً.

قال ﷺ: "يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم" (٢): قاعدة لا ضرر ولا ضرار وهي من القواعد الفقهية الكلية التي تمنع إلحاق الأذى بالآخرين بدليل قوله ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار" (٣)

ويتم معالجة هذه الظاهرة من خلال :

١- تعزيز الرقابة الذاتية تقوى الله وغرس فكرة أن الله يراقب العبد في خلوته كما في علانيته (٤) بدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٦١) ﴾ [يونس: ٦١]

٢- بناء الشخصية القوية الصلابة النفسية والتي تعلم الأبناء عدم الخضوع للابتزاز وسرعة اللجوء للمختصين (٥) .

٣- التوعية القانونية والتقنية من خلال دمج الثقافة القانونية حول الجرائم المعلوماتية في المناهج التربوية (٦) .

خامساً : إن معالجة قضية مشاهدة المواقع الاباحية تتطلب شجاعة تربوية، فهي لا تقف عند حد الأخلاق فحسب، بل تمتد لتشمل تدمير المسارات العصبية في الدماغ وتشويه الفطرة الإنسانية. ويطلق

(١) الأمن السيبراني التوعية الأخلاقية والتقنية ،خالد بن محمد الشايح، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية ،دار الصمدي للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٢٠ م ، ٨٩ .

(٢) سنن أبي داود، أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الادب ،باب الغيبة، ج٤،٤٨٨٠، رقم الحديث (٤٨٨٠)

(٣) سنن ابن ماجه، أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الاحكام، باب من بنى في حقله مايضر بجاره ،ج١، ص ٢٥٤، رقم الحديث (٢٣٤١)

(٤) ينظر : مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين، محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية، (ت: ٧٥١ هـ) ، دار الكتاب العربي، دمشق ، سوريا ٢/ ٢٢٠ .

(٥) الأمن النفسي للأبناء، مصطفى أبو سعد، ط١، مؤسسة الإبداع الفكري ، الكويت ٢٠٠٥ م ، ١٥٦ .

(٦) الإعلام الرقمي والمجتمع، فايز بن عبد الله الشهري، ط١، دار العبيكان ، الرياض، ٢٠١٣ م ، ٢٠٤ .

مواقع التواصل الاجتماعي بين المخاطر والمعالجات من منظور إسلامي - دراسة فكرية تحليلية -

الباحثة : ضحى سالم محمود

أ.م. د. زياد اسماعيل حمد

عليها علماء النفس اليوم المخدرات الرقمية لقدرتها العالية على سلب الإرادة ، ولها آثار جسيمة لا بد من الإشارة إليها

١- الأثر التربوي والنفسي على دماغ المراهق

المراهق يعيش مرحلة عدم اكتمال القشرة الجبهية المسؤولة عن اتخاذ القرار والتحكم في النزوات، بينما يكون نظام المكافأة في الدماغ في ذروة نشاطه، مما يجعل الإباحية فحاً كيميائياً يصعب الخروج منه.

المعالجة الفكرية: استبدال لذة المشاهدة بـ لذة الإنجاز. كما أن مشاهدة هذه المواقع تسبب تدفقاً هائلاً للدوبامين والذي يؤدي بدوره لتبليد المشاعر وضعف التركيز الدراسي (١).

الأدلة الشرعية التي تثبت تحريم هذه الظاهرة : وضع الإسلام وقاية استباقية تبدأ من غض البصر وتنتهي بـ تركية النفس

الأدلة الوقائية من القرآن الكريم الأمر بغض البصر، قال تعالى : ﴿ إِنَّ رِئْكَ يَسْطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠) ﴾ [النور: ٣٠] الربط هنا بين غض البصر والزكاة هو النماء و الطهارة النفسية والذي يعتبر جوهر التربية.

التحذير من الاقتراب بدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢) ﴾ [الإسراء: ٣٢] النهي عن "القرب" يشمل الوسائل المؤدية إليه كالمواقع الإباحية (٢).

وكذلك في توصيف زنا العين قال ﷺ: "العينان زناهما النظر" (٣) ، هذا التوصيف ينبه المراهق إلى أن الفعل ليس عابراً بل له تبعات روحية.

(١) ينظر : ، سيكولوجية المراهقة، مكتبة المنار الاسلامية ،إبراهيم بن حمد الخليلي، الكويت، دار المعرفة، ١٨٢.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م، بيروت ، ٥٠٧.

(٣) الإمام النووي، شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، ١٧٥/١٦

وكذلك الاستعانة بالصبر والعبادة: أرشد النبي ﷺ الشباب لمن لم يستطع الزواج بالصوم، وهو تدريب تربوي على ضبط النفس .

الخاتمة

تضمن الخاتمة العديد من النتائج والتوصيات منها :

أولاً : النتائج

- ١- ازدياد حالات الطلاق بسبب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي
- ٢- إن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر سلاحاً ذا حدين له إيجابيات وسلبيات ولكن السلبيات تغطي على الجانب الإيجابي
- ٣- الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب خاصة أدى بهم إلى العزلة والابتعاد عن الاجتماعات العائلية، كما أدى بهم إلى اضطراب في الصحة النفسية والجسدية وأوصلهم إلى الإدمان الإلكتروني .

ثانياً: التوصيات

- ١- نشر ثقافة الاستخدام المتوازن أو المعتدل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- نشر وعي توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة تطوير للفرد وليس وسيلة هدر للوقت وكبت للقدرات.
- ٣- تشكيل لجان في المدارس تحذر من خطر الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.
- ٤- تشجيع المبادرات التي تعمل على تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي كإقامة السفرات أو الأشغال اليدوية، ومنح الفرصة لجميع الطلبة للمشاركة فيها وتشجيعهم على ذلك.
- ٥- وضع قوانين من قبل الأسرة لتحديد استخدام الموبايل وتخصيص وقت معين تجتمع فيه العائلة لتناول الطعام أو لممارسة نشاط معين.
- ٦- متابعة الأطفال من قبل الأسرة عن طريق ربط الشاشات بأجهزة الوالدين ومعرفة المواقع التي يمكنهم مشاهدتها وتفعيل خاصية التحكم بالوقت.
- ٧- تدريب النفس على الانضباط والتحكم في استخدام الموبايل من قبل الوالدين وهذا يعمل على عودة القدوة في العائلة.

٨- ادخال بعض النشاطات التي من شأنها أن تحد من استخدام الشاشات كالعبادات والعمل والتنزه وقرءة الكتب.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. سيكولوجية المراهقة، إبراهيم بن حمد الخليفي، مكتبة المنار الاسلامية ، الكويت، دار المعرفة.
٢. الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، سليمان بكر كران، ط١، دار الراءة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥ م.
٣. اثر استخدام التليجرام على جودة العلاقات الوالدية، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، المجلد الثاني، العدد العاشر.
٤. أثر الفيس بوك على المجتمع، وائل مبارك خضر فضل الله، ط١، مدونة شمس النهضة، مصر ٢٠١٠ م.
٥. أثر انستغرام على السلوك الشرائي لدى الاناث دراسة عملية طالبات الجامعة السورية، نورا داؤود، رسالة ماجستير، سوريا، الجامعة الافتراضية، ٢٠٢٠م.
٦. الجامع الكبير، الترمذي، (سنن الترمذي) كتاب (صفة القيامة والرقائق والورع) باب (ما جاء في شأن الحساب والقصاص)، رقم الحديث : ٢٤١٧،
٧. ادمان الانترنت في عصر العولمة، محمد النوبي محمد علي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠ .
٨. الادمان الرقمي : رؤية تربوية ونفسية ، سالم بن علي القحطاني ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٢١ م .
٩. الادمان الرقمي المخاطر والحلول رؤية تربوية ونفسية ، سالم بن علي القحطاني ، ط١، دار الوجيز للنشر والتوزيع ، الرياض .
١٠. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجاهد أماني، مجلة دراسات المعلومات، العدد (٨)، أيار ٢٠١٠ م .
١١. استخدامات الاساتذة الجامعيين لموقع اليوتيوب، جهيدة فلتان وآخرون، مذكرة نيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٩-٢٠٢٠ م .
١٢. اسلامية المعرفة : المبادئ العامة وخطة العمل ،إسماعيل راجي الفاروقي ، ط٢، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ،بيروت ، لبنان.

١٣. أصول التربية الإسلامية ، محمد شحات الخطيب ، ط١، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض، السعودية ، ٢٠١٨ م .
١٤. الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، علي شقره، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٤ م.
١٥. الاعلام الرقمي الجديد، ماهر عودة الشمايلة وآخرون، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٥ م .
١٦. الاعلام والمجتمع، عزام أبو حمام،، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١١ م، ٢٣١
١٧. الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية علاء الدين محمد العفيفي المليجي، ط١، دار التعليم العالمي، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٥ م .
١٨. شرح صحيح مسلم، الإمام النووي، دار إحياء التراث العربي.
١٩. أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي، عبد الكريم بكار، ط١، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ٢٠١٦ م .
٢٠. صحيح البخاري ، البخاري، باب العبد راعٍ ، ٨٤٢ / ٢ ، رقم الحديث : ٨٥٣
٢١. تأثر تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، مها محمد فتحي، كلية الاعلام، جامعة النهضة، مجلد ٢٠، ٢٠٢١ م .
٢٢. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي على الدول العربية - مصر أنموذجاً- (رسالة ماجستير) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، وردة بن عمر، جامعة الحاج لخضر، الجمهورية الجزائرية ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .
٢٣. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية، فيصل محمد عيسى عسيري، ط١، مطبعة النهضة العربية، مصر، ٢٠١٩ م.
٢٤. التربية النفسية في الاسلام ، عثمان سيد أحمد الصديق ، ط١، دار المعارف، القاهرة ، مصر، ٢٠١٦ م.
٢٥. التعليم الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي : بين التربية الاعلامية والتحصيل الدراسي، قرار راضية، لديمة عابدي، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مج ٨، ع ١٤، (مايو / ٢٠٢٠ م) .
٢٦. تكنولوجيا الاتصال والمجتمع، القضايا والاشكاليات شريف درويش اللبان، ط٣، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١١ م .
٢٧. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهر الهروي اللغوي الشافعي، (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي - بيروت، ط١ ٢٠٠١ م .

مواقع التواصل الاجتماعي بين المخاطر والمعالجات من منظور إسلامي - دراسة فكرية تحليلية -

الباحثة : ضحى سالم محمود

أ.م. د. زياد اسماعيل حمد

٢٨. ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، ماجد بوشلبي ويوسف عيداني، وقائع ندوة علمية، دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، ٢٠٠٦ م .
٢٩. ثورات الفيس بوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي، مصعب حسام الدين قشوني، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، ٢٠١٤ م .
٣٠. ثورة الشبكات الاجتماعي- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ، خالد غسان يوسف المقدادي، ط١، دار النفائس للنشر، الاردن، ٢٠١٣م.
٣١. الهوية الاسلامية ،جاسم بن محمد بن المهلهل الياسين ، ط١،مؤسسة الساحة للنشر والتوزيع ، الكويت، ٢٠١٢م.
٣٢. الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت، عمر محمد أبو بكر، ط١، دار النهضة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤ م .
٣٣. تفسير القرآن العظيم، الحافظ ابن كثير (ت : ٧٧٤ هـ)، تحقيق : سامي السلامة ، دار طيبة.
٣٤. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ،الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ (، دار المعرفة، بيروت ، لبنان ، ج٣.
٣٥. الأمن السيبراني التوعية الأخلاقية والتقنية ،خالد بن محمد الشايع ،ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية ،دار الصميدي للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٢٠ م.
٣٦. تجديد الوعي، عبد الكريم بكار، ط١، دار القلم، دمشق ، ٢٠٠٠م.
٣٧. دور الاعلام في حل القضايا المعاصرة (الارهاب - جرائم الانترنت - قضايا العولمة)، نجلاء عبد الفتاح طه، ط١، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٥م
٣٨. دور الانستغرام في تحفيز الشباب الجامعي على العمل التطوعي، موهون فريال وآخرون، مذكرة نيل شهادة ليسانس، جامعة محمد بو ضياف،كلية العلوم الانسانية وقسم الاعلام والاتصال، الجزائر، ٢٠١٩ م.
٣٩. دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، عبد الله ممدوح مبارك، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط - قسم الاعلام والاتصال، لبنان ٢٠١٢ م
٤٠. دور موقع الفيس بوك في تسويق الصورة الذهنية للمؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية على عينة من منتبعي صفحة الجزائرية للمياه لولاية أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تاجر فاطمة الزهراء وخميس وفاء، ٢٠٢١-٢٠٢٢ م .

٤١. أصول التربية الإسلامية ، راشد بن حسين العبد الكريم ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠١٧ .
٤٢. مشكلة الإلحاد: خريطة تشخيصية لظاهرة الإلحاد المعاصر ، سامي عامري، ط١، مركز تكوين للدراسات، ٢٠١٦م.
٤٣. سيكولوجية التعلم والتعليم ، سامي محمد ملحم، ط١، دار ميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، ٢٠٠١م.
٤٤. شبكات التواصل الاجتماعي : المفاهيم - الاستخدام - التكنولوجيا، أحمد عطوان محمد وآخرون سلسلة التنمية المعرفية، العدد السابع، ٢٠١١م.
٤٥. شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الاعلامية، نيك كولدري، ترجمة هبة ربيع، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١٤م.
٤٦. ، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة ، تحقيق: أبو بكر زيد ، شمس الدين أبو عبد الله ابن القيم الجوزية (ت: ٧٥١ هـ) ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
٤٧. الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور وقضايا الاصلاح والتجديد في الفكر الاسلامي المعاصر رؤية معرفية ومنهجية ،تحريير فتحي حسن ملكاوي ، ط١، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ،الولايات المتحدة الامريكية، ٢٠١١م.
٤٨. صحيح مسلم ، رقم الحديث : ٢٥٦٤ ، الامام النووي ، ، دار إحياء التراث العربي ، ١٢١/١٦
٤٩. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع عبد الرحمن النحلاوي ، ط٢٥ ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا.
٥٠. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م، بيروت.
٥١. الإعلام الرقمي والمجتمع، فايز بن عبد الله الشهري، ط١، دار العبيكان ، الرياض، ٢٠١٣م.
٥٢. فتح ملك الملوك في معرفة حكم التيك توك، أبو هناد عبد الله السواح الجندي، بحث دكتوراه في الفقه المقارن، جامعة الازهر، القاهرة، مصر، ٢٠٢١م
٥٣. كفاية الاخبار في حل غاية الاختصار، بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز الحسيني تقي الدين الشافعي، (ت: ٨٢٩ هـ)، تحقيق : كامل محمد عويضة، ط١، دار الكتب العالمية - القاهرة، ١٩٩٤م.
٥٤. فلسفة التربية الإسلامية مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة ،ماجد عرسان الكيلاني ، ط٢، دار القلم ،دبي، الامارات العربية.

مواقع التواصل الاجتماعي بين المخاطر والمعالجات من منظور إسلامي - دراسة فكرية تحليلية -

الباحثة : ضحى سالم محمود

أ.م. د. زياد اسماعيل حمد

٥٥. مارك زوكربيرج بكلماته الخاصة، جورج بيهام، ترجمة: لينا الخطيب، ط١، دار نشر أغيت، ايفانستون، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٨ م .
٥٦. شروط النهضة، مالك بن نبي ، ترجمة عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين ، طبعة منقحة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت، لبنان.
٥٧. المجتمع الاسلامي المعاصر، محمد مبارك ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت، ١٩٧١م.
٥٨. المجتمع الاسلامي، محمد أمين المصري (د.ت)، ط١، دار الكتب العربي - لبنان
٥٩. اللمسات التربوية في السيرة النبوية ، محمد بدري، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة، مصر ، ٢٠٠١م.
٦٠. مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين ، محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية، (ت: ٧٥١ هـ) ، دار الكتاب العربي، دمشق ، سوريا .
٦١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، (ت: ٣١٠ هـ) تحقيق: أحمد ومحمود شاكر ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
٦٢. جاهلية القرن العشرين، محمد قطب ، ط١٦ ، دار الشروق ، القاهرة، مصر.
٦٣. منهج التربية الاسلامية، محمد قطب ، ط٢٥ ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر.
٦٤. مستجدات الاعلام الجديد والتحولات المستقبلية، حسن بن شفيق، ط١، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠١٤م.
٦٥. التوجيه والارشاد النفسي ، مسفر بن سعد الزهراني ، ط١، دار المناهج للنشر ، عمان، الاردن، ٢٠١٩م
٦٦. الأمن النفسي للأبناء، مصطفى أبو سعد، ط١، مؤسسة الإبداع الفكري ، الكويت ٢٠٠٥م.
٦٧. معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت:٣٩٥) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الفكر - بيروت، ١٩٧٩م ج ٦ .
٦٨. مقدمة في سيكولوجية الاعلام والاتصال، مجدي عبد الله محمد أحمد، ط١، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية - مصر، ٢٠٠٩ م.
٦٩. مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، تيري سامية و غراف نصر الدين، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠٢٠ م.
٧٠. مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، عثمان محمد الدليمي، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع - عمان، ٢٠١٩م.

٧١. وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير، تيسير أبو عرجة وآخرون، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١م.

المواقع الالكترونية

١. <http://weziwezi.com>: تم استرجاعه من الموقع بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٢٣.
٢. <https://en.wikipedia.org/>: تم استرجاعه من الموقع بتاريخ ٢٩ / ١٢ / ٢٠٢٥.
٣. www.alarabiya.net.cdn.ampproject.org: تم مراجعة الموقع بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٢٣.
٤. <https://en.wikipedia.org>: تمت مراجعته من الموقع بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠٢٥.
٥. <https://ar.wikipedia.org>: تمت مراجعة الموقع بتاريخ ٢٥/٢/٢٠٢٥م.
٦. <https://ar.wikipedia.org>: تمت مراجعة الموقع بتاريخ ٢٥/٢/٢٠٢٥م.
٧. ايجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٤ lesson/zad.../zad.../lesson
<https://www.almaaref.org/books/contentsimages/books/zad.../zad.../lesson4.htm>. تم مراجعة الموقع في ١٥/٧/٢٠٢٥م.
٨. سنان شات تطبيق التواصل الاجتماعي الأول لدى المراهقين، صحيفة الرأي اليوم، تم مراجعته من الموقع بتاريخ ٢٣ / ٢ / ٢٠٢٥. <https://www.raialyoum.com>
٩. ماذا يقول العلم في أضرار وسائل التواصل الاجتماعي، جيسكا براون، نقلا عن الموقع <https://www.bbc.com/Arabic.t> الذي تم مراجعته في ٢٦/٢/٢٠٢٥